[214] فيصطفون أحد عشر صفا (1) ويخرج أهل العراق فيصطفون أحد عشر صفا. فخرجوا أول يوم من صفر (من سنة سبع وثلاثين)، وذلك يوم الأربعاء، فاقتتلوا، وعلى من خرج يومئذ من أهل الكوفة الأشتر، وعلى أهل الشام حبيب بن مسلمة، فاقتتلوا قتالا شديدا جل النهار، ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض. ثم خرج (في اليوم الثاني) هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن عددها وعدتها، وخرج إليه من أهل الشام أبو الأعور السلمى فاقتتلوا يومهم ذلك، تحمل الخيل على الخيل، والرجال على الرجال، ثم انصرفوا وقد صبر القوم بعضهم لبعض. وخرج اليوم الثالث عمار بن ياسر، وخرج إليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كأشد القتال، وجعل عمار يقول: " يا أهل الإسلام (2)، أتريدون أن تنظروا إلى من عادى ا ورسوله وجاهدهما وبغى على المسلمين وظاهر المشركين، فلما أراد ا أن يظهر دينه وينصر رسوله أتى النبي صلى ا عليه، فأسلم وهو وا فيما يرى (3) راهب غير راغب، وقبض ا رسوله صلى ا عليه وإنا وا لنعرفه بعداوة المسلم ومودة المجرم ؟ ألا وإنه معاوية، فالعنوه لعنه ا، وقاتلوه فإنه ممن يطفئ نور ا، ويظاهر أعداء ا ". وكان مع عمار زياد بن النضر على الخيل، فأمره أن يحمل في الخيل، فحمل وصبروا له، وشد عمار في الرجالة فأزال عمرو بن العاص عن موقفه، وبارز يومئذ زياد بن النضر أخا له [لأمه (4)] من بنى عامر يقال له معاوية بن عمرو

---

(1) الطبري: " وكانوا يخرجون ويصفون عشرة صفوف ". (2) في ح: " يا أهل الشام "، فقد يكون ذلك إغراء لهم بصاحبهم وحثا لهم على الخلاف عليه. وعند الطبري: " يا أهل العراق " يخاطب أصحابه. (3) الطبري: " نرى ". (4) هذه التكملة من الطبري. (*)